بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

لكناو (الهند)

يصدرها النادي العربي دار العلوم ندوة العلماء

AL. RAID
Regd No. A 153

العدد ١٠ — السنة الرابعة — ١٦ نوفمبر ١٩٦٢م

.... وفي اليمن أيضاً

بقلم :- محمد الرابع الندوي

كان من سوء حظ الامام محمد البدر ملك اليمن أن لم يكد يقوم بالحكم في بلاده حتى هجم عليه بعض رجال الجيش وأبعدوه عن عاصمة بلاده ووجد الثوريون في العالم العربي فرصة سانحة للتدخل في شئون هذه البلاد المتعزلة عن العالم وكان تدخلهم تدخلا صارخا أزاح عن طريقه كل عائق ولكن ماذا اكتسب اليمن من هذه الثورة أو ماذا منح الثوريون هذه البلاد الكريمة من عطايا أو نعم؟ هل قدموا له سفينة نجاح ليركبها وينجو من جميع المحن التي كان يظهر أنه يواجهها ويعانيها وهل لم يكن هناك طريق آخر لتوفير الخير وتكثير السعادة لهذه البلاد السعيدة ؟

لقد ظن المتطرفون في العالم العربي أن عملية التحطيم هي علاج كل نقص وأن لابد لهذه العملية أن تكون على أيدي رجال الجيش وعن طريق الجنود ولذلك يريدون في كل بلد ثورة من الجيش تطيح بقيادة الشعب وسيادته الماضية وتستبدل بهما سيادة جديدة لم يعهدها الشعب من قبل، سيادة تقوم بتغيير عميق في جذور البلاد المادية والمعنوية وتبديل كامل لمفاهيم الحياة وأعمالها في ذلك الشعب.

فليت الثورة الإيمانية فوربا هائلا ينبع من الجيش وينصب على الشعب ويجرف كثيرا من الأشياء،

ولا يكون للشعب المسكين تجاه ذلك إلا الاستسلام والخنوع والتأييد الكامل لكل ما يأتي إليه من موجهيه الجدد والتقريظ له إذا أحب القادة منه ذلك،

والفرق بين الانقياد الشعبي لقادة الثورة العسكرية والانقياد الشعبي لقادة مستبدين آخرين هو أن الأول إنما يكون مصحوبا بموت الضمائر وكبت المشاعر والانهزام النفسي في آخر درجاته والثاني إنما يكون مصحوبا بحياة المشاعر الخفية والجلية وبقاء الضمائر في أصولها،

وذلك لأن الجيش إنما يعيش على غير طريقة شعبية وأنه يتمشى في أفراده غير المعاني التي يتميها شعبه وأنه يختص بغير الخصال التي يختص بها شعبه وأنه يختار لعمله واشتغاله غير المجالات التي يعمل ويشتغل فيها الشعب ولأن النفسية التي تنشأ في أفراد الجيش لا تتفق اتفاقا كاملا مع النفسية التي ينشأ عليها أفراد الشعب ولذلك لا يمكن أن يكون سير الجيش في المجالات الخاصة بالشعب سيرا ملائما معتدلا ولا يمكن أن يرى تمثيل الجيش لشعبه أو توجيهه له في درجة صحيحة لائقة

ومما لا شك فيه أن الشعب هو أكبر من الجيش وأزخر للملكات والأغراض والاتجاهات وأنه أجمع منه للخصال القومية

(البقية على ص ٤)

صدى هجوم الصين الشيوعية على الهند

ان على الشعب أن يعاهد على انه يسر وعدوان الصين ويجوهما

الشعب الهندي يصمد امام أي عدوان

خطب الأستاذ السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي قائلا أن كثيرا ممن حضروا في هذا المكان قد شاهدوا الحفلات التي عقدت في زمن حركة الخلافة وشاهدوا حماس الشعب وصور الاتحاد القومي ولكن ذلك اضمحل فيما بعد من اجل الاضطرابات والحوادث، فلو بقيت تلك الحماسة وبقي ذلك الاتحاد لما واجهت هذه البلاد شقاء عند الاستقلال ولم تحتج إلى بذل جهود كبيرة للانضمام والاتحاد، ومع ذلك فقد قضينا الفترة التي بعد الاستقلال يدا واحدة، واتحد أبناء البلاد مسلما وهندوسا عند العدوان الصيني وسخت لهم فرصة للاتحاد القومي فلا بد من أن يتغلب العقل على العاطفة ونحفظ البلاد وندافع عنها من أي هجوم أجنبي،

واستطرد الاستاذ قائلا أن الناحية اللامعة من هذه القضية أنها قضت على تلك المشكلات الموقتة التي احدثتها المناهج الثقافية الخاطئة في هذه البلاد،

وقال الأستاذ، فواجب على كل فرد من أفراد هذه البلاد أن يضحي نفسه ونفيسه للصمود على هذه الجبهة التي يرابط عليها العدو الأحمر بكل جهوده وطاقاته وموهلاته ومواهبه،

ويعود على المسلمين واجب كبير في هذا الوقت لرد هذا العدوان، وأرى لهم أن يساهموا في الدفاع عن دينهم ورد الصين الشيوعية، فان هذه البلاد تقوم بخدمة كبيرة في الحقل الديني والدعوي ولها دور عظيم في خدمة العلم والدين وأهدافهما إلى العالم فاننا اليوم مع كثرة الشكوى في حرية من ديننا وفي محافظة على تراثنا الاسلامي ولا نستطيع أن نتصور هذه الحرية تحت وطأة الشيوعية الصينية،

وقال الأستاذ - وغير شاهد على هذه الظروف إنما هي الأقطار الاسلامية التي لا تزال تحت سيطرة الحكم الشيوعي،

وقال الشاعر الكبير أكبر الله آبادي بيتا في العهد الانجليزي يشير فيه إلى تمرد الناس على الدين (سمعنا ان الأعداء أبلغوا إلى البوليس أن «أكبر» يذكر الله حتى في هذا العصر)

ولكني أقول أن هذا البيت لم يكن مطابقا في ذلك العهد أكثر مما ينطبق على العهد الذي قد يكون في ظل الحكم الشيوعي لا قدر الله ذلك) في هذه البلاد - ووجه الأستاذ أبناء هذه البلاد أن يكون لديهم علم بمقتضيات الدفاع وأن يكونوا أصحاب وقار وجد ويجب عليهم أن لا يقبلوا على الملاعب والملاهي بل ولابد أن يشعروا انهم امام معركة حاسمة كبيرة،

وتأسف الأستاذ على أنه لم ينشأ فينا الطبيعة خاصة تكون في عهد الحرب والقتال، فبالنسبة يجب أن تنشأ في كل شخص، يسكن ويعيش في هذا القطر وهذا الاثنان لنقص كبير من الناحية الدفاعية،

ولفت الأستاذ أنظار المستمعين الى أن أسر في قوة ودولة وحكومة انما هو أن يكون كل فرد من افرادها واثقا بالآخر معتمدين بعضهم على بعض، واستطرد قائلا أن الظلم ظلم على كل حال، يستحق المقت والاستنكار من كل شخص، ان عدوان الصين ظلم لأنها اعتدت علينا وعلى وطننا العزيز، فعلينا أن نتصور هضم الحقوق واغتصابها ظلما وجريمة كذلك، فالشيء الذي يعد ظلما وجريمة على ثغور البلاد يجب ان تعد جريمة وظلما في كل جزء من تراب البلاد ومالم يكن هذا الشعور الأخلاقي فينا فاما لم نكن واثقين بيننا بحقوقنا سواء كانت نفوسا أو مالا أو دما أو ثقافة ولغة، ما دمنا لا نحافظ على هذه الحقوق لم نكن قادرين على أن ندفع هذا العدوان أو هذه المسألة بالقوة فحسب -

(نقلا الى العربية)

بقية صفحة ٤، عمود ٤

لا تظهر حريتهم أو جرأتهم في نقد العتاة الفاسقين من البشر ....

لماذا تكون أيها الحر المتحلل جريئا وقحا في هجومك على حرمات الله وحدها، ولا تجد فيك هذه الجرأة أو بعضها وأنت تتحدث عن نوعهم أو تتملقهم من أهل الجاه والمال ؟: «اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين» ولماذا تكون مجنون الحرية وأنت تتحدث عن أعراض النساء والدعوة إلى الفسق والفجور، ولا تكون حرا أو شبه حر إذا دعيت إلى الدفاع عن المهضومين أو الانتصار للمنكوبين؟ لماذا تكون سفيها مسرفا وأنت تتطاول على قوانين السماء وهدى الرحمن الرحيم، ثم تكون جبانا كل الجبن وأنت تتحدث عن نظم البشر وقوانين الأرض ؟

ألئن عيناك القاصرة لا ترى أمامها الله جيوشا ولا جنودا ولا محاكم ولا سجونا «ولله جنود السموات والأرض»، «وما يعلم جنود ربك إلا هو»! .... ألئن الله الحليم لم يسارع اليك بالانتقام منك أولا بأول؟ ... «ساريكم آياتي فلا تستعجلون»، «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» سبحانه وتعالى عما يشركون»!

أما بعد نيا أبناء الإسلام! ... اتقوا الله فيما تقرأون أو تطالعون: «إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا»، دققوا في الصحيفة التي تشترون، وفي المجلة التي تفضلون ... حاربوا الصحافة الرخيصة العليلة المؤذية بالإعراض عنها والاعتراض عليها.. لا تشجعوها الإقبال عليها ودفع المال فيها، ولا تسكتوا عن انتقادها والمقاومة لباطلها بكل أسلوب مشروع، فانه من أكبر الآثام والذنوب ان يقال عن هذه الأوراق الماجنة الآثمة من صحافة الزور والباطل والافتراء انها «صاحبة الجلالة» بل الأصح ان يقال إنها «صاحب الضلالة» وان كل مثقف له صحيفته اليومية ومجلته أو مجلاته الدائرية

تحمل حيث الحكومة أو تخرج من نطاق أعمالها ولذلك جعل الاسلام الرجل قواما على المرأة يصلح أمرها ويسهل عليها صعابها ويعينها في مشكلاتها ويعيش معها في هدوء وسكون وطمأنينة وراحة،

ولأنها كانت هي ضعيفة القوى لا تستطيع أن تأخذ حقها من الرجل فأوجب الاسلام لها على الرجل حقوقا وواجبات لا بد له من أن يؤديها الى المرأة ولا يصرف نظره عن حقوقها،

بقية صفحة ٥، عمود ٤

نائب مدير للجامعة في عليكره

انتخب السيد بدر الدين طيب جي نائب مدير الجامعة عليكره الاسلامية لمدة ٥ اعوام، وقد كان السيد بدر الدين يشغل منصب السكرتير في وزارة الهند الخارجية للبلاد الوسطى الشرقية فنرجو منه ان يحافظ على ميزات الجامعة وخاصة على اسلاميتها وثقافة طلابها الممتازة،

عنده ولا أقل من أن يطعم المسلم ما يقرأ ببعض ما يصدر من مجلات دينية، وهناك عدد من هذه المجلات الدينية يستأهل التأييد والاقبال، وهذه المجلات على الرغم من ضعف امكانياتها، وقلة رأس مالها، وضيق الإقبال عليها، وعدم التفنن الكافي في اخراجها وتوزيعها - لا تزال أصواتا مذكرة بالله، وبحقوق الله، وبلقاء الله، فخذوا بناصر هذه الصحافة الدينية، وأقبلوا عليها، واعملوا لتأييدها وتنميتها وتقويتها واصلاحها والاكثار منها فان استقامة الطريق أمامها يساعد على استقامة الطريق أمامكم!

أحمد الشرباصي

المدرس بالأزهر الشريف

(نقلا عن مجلة الأزهر الغراء)

الكتب التي يجب أن تقتنيها

● **ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين**

طبع أربع مرات في مصر وأعجب به رجالات العلم والثقافة في العالم العربي كما نقل إلى اللغتين الانكليزية والأردية،

وطبع في الهند وباكستان ثمنة ٨ - روبيات

● **روائع اقبال**

عرض رائع لشخصية الشاعر الإسلامي الكبير الدكتور محمد اقبال ودراسة وترجمة لشعره في أسلوب رائع أنيق،

طبع دمشق ثمنة ٥ روبيات

● **رجال الفكر والدعوة في الاسلام**

استعراض دقيق لتاريخ الدعوة الاسلامية من القرن الأول الهجري وهو مجموع محاضرات ألقيت على مدرج الجامعة السورية

طبع في دمشق

ثمنة ١٠ روبيات

● **المسلمون في الهند**

خير كتاب يستعرض تاريخ حياة المسلمين العامية والثقافية والسياسية في الهند، بدقة وإيجاز ويقدم صورة رائعة للمسلمين في شبه القارة الهندية والباكستانية

طبع في دمشق

ثمنة ٣ روبيات

● **القاديانى والقاديانية**

أول كتاب درس فيه صاحب الحركة القاديانية التي هي من اخطر الفتن المعاصرة للإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم والتي اتخذت طريق الصيد في الماء العكر والعمل في أسم غافلة لم تدرس الاسلام بتاتا،

طبع في الهند طباعة أنيقة ثمنة ٣ روبيات

والكتب كلها من تأليف سماحة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي

تطلب من

مكتبة دار العلوم ندوة العلماء، بادشاه باغ لكهنو

خاطرة ....!

★ :— سعيد الأعظمي الندوي

وقفت عند آية من أي الكتاب وأنا أقرأه ووجدتني لا أتقدم في تراءتي والقرآن مفتوح بين يدي، وبدأت أردد الآية واستعرض حياة المسلم الذي يؤمن بالقرآن ويعتقد بأنه عضو من أعضاء هذه الأمة، فوجدت أن الحياة التي يعيشها هو لا تلائم مع الحياة الإسلامية التي يتوخاها القرآن ويطالبها من متبعيه،

كانت الآية تنعى النهي عن الاغتياب والتهديد عن عاقبته ومصير المغتاب الذي تعوّد هذه الخصلة الذميمة ففكرت فيما إذا كان المسلمون كلهم أو بعضهم مصابين بهذا الداء العضال والمرض المؤدي إلى الهلاك فماذا ستكون حال المجتمع الذي يعيشون فيه والبيئة التي يسكنونها، هل يبقى ذلك المجتمع إسلاميًا وتلك البيئة إسلامية؟ كلا!

ولكنني أرى أن الحياة الإسلامية اليوم تغيرت مفاهيمها وانعكس تقديرها ولم تعد للقيم الخلقية والمثل العليا قيمة في أعين الناس، حتى إن كثيرا من أعضاء مجتمعنا الإسلامي الكبار ورجال العلم والفضل الذين نتوقع الأمة منهم خيرا تسرب فيهم هذا السرطان "سرطان الغيبة"

فقد يتمادون في الغيبة وإذا تنبهوا يؤولون تارة أنها بيان حقيقة وقصة، ليس غير، وتارة أنها لا تمت إلى الغيبة بصلة، ومرة ثالثة أنها تتعلق بالأمور الدينية البحتة ولا علاقة لها بالدنيا فلا بأس بها إذا تكلمنا وبحثنا عن هذا الموضوع،

أقول إنها تأويلات فارغة لا يسيغها الدين ولا يسيغها العقل السليم وليس ما نتحدث عن رجل لا يوجد بين أيدينا، وليس ما نخوض فيه من نيل الأعراض وصب الشتائم وتوجيه الأكاذيب وإلصاق التهم الا اغتيابا يحرمه القرآن بصراحة، ان هي الا ترّهات وأباطيل لا ترفع منزلة ولا تعلي شخصية، وانما هي وقوع في الهاوية وسقوط في عين الله وعين الناس،

يجب أن نهجد إلى هذا الداء العضال قسطا وافرا من تفكيرنا ونبحث عن علاجه ودواءه، ونفكر في قول الله تعالى تفكيرا عميقا نفهم المعنى ونكف السنتنا عن كل فضول،

"ولا يغتب بعضكم بعضا، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله"

بقية على صفحة (٤)

اللجنة لتكون بداية عملية لهذا المشروع العظيم الذي يستحق توحيد الجهود والقوى في كافة انحاء العالم الاسلامي وتشجيع الهيئات الاسلامية وتأييدها العملي المؤثر في هذا المضمار،

الرّائد
صحيفة عربية
نصف شهرية
يشرف عليها
محمد الرابع الندوي
يحررها
اللجنة الصحفية للنادي العربي
سكرتير التحرير
رئيس أحمد
العنوان
دار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ (الهند)
الاشتراكات
في الهند ..... ٣ روبيات
في الخارج ..... نصف جنيه
بالبريد الجوي ..... جنيه واحد

نجوى حجر

أدب تخييلي

بقلم :— عبد المعين الملوحي

باب السوق يتهدم

انه اليوم وبعد مئات السنين يساير ركب العمران فيتوارى من حمص ليفسح الطريق الى بناء جديد، انه وهو الحجر فهم مالم يفهمه كثير من البشر.

مررت به أمس وقد انهار دكانا بعد دكان، وسقفا بعد سقف وجدارا بعد جدار، فامسك بي وقال لي:

تعال فاسمع قصتي فطالما حدثت بها هولاء الناس الذين مروا بي على صوتي فلم يسمعوا قولي، ونظروا إلى في اشمئزاز يخافون ان يلوثوا بغبارى ثيابهم،

كنت امرأ يحب أن يسمع ولا يحب ان يتكلم واعجبني أول حديث السوق فتخطيت الحجارة واجتزت التراب وجلست فوق حجرة بيضاء كبيرة برز بعضها يتنفس الهواء وبقي أكثرها معرورا في الارض:

الخرائب تمتد من كل جانب وكأن مابقي منها يتأذن بالرحيل، فهو يضع يدا على الارض ويمد يدا في الهواء، وهناك عمال يصعدون على سقف دكان وينهالون بالمعاول لتسمع زجل الاحجار المتساقطة، وهنا وهناك تتناثر الطنابر تحمل الأحجار والتراب إلى مكان ليمهد الطريق إلى قصر ما، والناس في الشارع الضيق الذي زادت في ضيقه أكوام الاتربة حتى كاد يسد، يروحون ويغدون ويتدافعون ويتصادمون عامدين وغير عامدين، وباعة الحلوى الذين اقاموا حصونهم فوق الحجارة ينتهرون هذا ويلفتون انتباه ذاك ويحجبون صدور الحلوى خشية أن يعابر بها ذاك، وإلى الشرق بدا صحن الجامع الكبير ورواقه الصيفي وقد ضربت الشمس حجارته فلمعت وإلى يمينه أغرابت مئذنته عالية الى الناس الذين يدبون في هذه المدينة.

المقبرة فيها شموخ وكبرياء تراهم صغارا صغارا ويرونها سامقة باحلة،

وسكتت الصخرة فلم تتكلم.

ووقفت الساعة المنتصبة امامي الساعة الواحدة وأنا ما أزال اضربها بيدي اسألها واخشى ان يراني أحد فيعرفني فيقول مايقول والصخرة تلتزم الصمت فتزيد في اصراري وعنادي.

وخيل إلى اني طفل صغير يسأل جدته العجوز قصة طعام ليلته، وجدته لاهية عنه بصلاتها ثم هي لاهية عنه ببحثها الطويلة ذات الألف حبة وحبة والطفل يبكي ويطلب الحكاية لا يسمعها كلها فطالما سمعها، ولكن لكي ينام على نبرات صوت العجوز المتهدج الذي يصغر صغيرا من بين توالي الاسنان وكدت ابكي كما يبكي هذا الطفل، وإذا الصخرة تتنجنس بحديث طويل،

قال الحجر

كنت منذ اربعة آلاف سنة زاوية من زوايا صخرة بيضاء كبيرة قائمة على سفح جبل في الهرمل تطل على نبع العاصي وطالما تشرفت إلى ان ارتشف من مائه هذا العذب السلسبيل وطالما وردت الى قمة الصخرة جماعات الزائرين لهذا النبع وطالما سمعت في الليل حديث عاشقين فرحين بصباهما ولقائهما ينسكب اشعة القمر فينساب على جسدي فارتجف لذة وطربا وطالما سمعت في الليل صدى قبلتين يتردد في سفطة الجدول ويضيع بين حفيف الاغصان فاهتز حبها ولوعة،

وماهي الا قرون حتى ابصرت جماعات من العبيد يمشون إلى والسياط تلهب اجسامهم العاريات القاتمات والعرق يتصبب على جبينهم فيملأ افواههم ومن على منكبيهم فيبلل اقدامهم واقترب هولاء مني يحملون الفؤوس والمعاول وسمعتها تضرب اقدام الصخرة ضربات اليأس والانكسار، ثم رأيتني انحدر إلى الوادي فاقتلع في طريق شجرة أو شجرتين واكسر اغصانها واجرت في طريقي عبدا أو عبدين فاسحق عظامهما سحقا،

ورأيتني احمل إلى حمص حملا، ثم يأتي نجات ماهر فينحت على سطحي عنقودا من العنب، ثم اراه يركع لي في خشوع واسمعه يدعوني في ضراعة: باخوس يا اله الخمر، اضرع اليك ان تمن على كرومنا بالنماء والبركة،

ومضت قرون وقرون فاذا أنا احمل مرة الى بدخان ينقش على سطحي صليبا فوقه ابن الانسان يتلوى ألما وينزف دما ثم اراه يركع لي في خشوع،

ثم اسمعه يرجوني في تضرع: أنت يا من اشتريت آثامنا بدمك، ادخلنا في ملكوتك يا يسوع الرب.

ومضت قرون وقرون فاذا أنا رجلا يقترب مني ثم يصعد علي وينادي:

الله أكبر، الله أكبر

ومضت قرون وقرون فاذا أنا أحمل إلى جانب طريق وترصف الحجارة فوق ويمتد رواق ذو عقود واذا أنا اصبح جدارا في دكان،

ومنذ ذلك اليوم قاسيت أشد الآلام، كنت استيقظ عند الصباح على صرير الباب يفتح، وأنام عند المساء على صرير الباب يغلق واظل بين هذين الصريرين مجنونا أو كالمجنون، واكاد مجنون يشعر بجنونه وشقائه، واشد مايعانيه الكائن ان يجن وان يكون محتفظا بشعوره في اخطر مراحل جنونه،

كنت اسمع في يوم الف يمين غموس يحلفها أصحابي واحدا بعد واحد وهم يكذبون ويأثمون،

ولقد مر بي مئات من الباعة: من تجار واصحاب حرف، من بائع اقمشة الى عطار، ومن صانع اقفال إلى نجار، مروا بي وقد دخلوا حياة العمل وهم شباب ومروا بي وقد فقدوا قوتهم قليلا فقد تذكروا في هذا الدكان شواهد عدولا تشهد عليهم يوم القيامة ولا تشهد لهم

ولقد تذكروا ان في هذا الدكان جماعة تتمنى أن تكون يوم القيامة وقود الجهنم ولا تتمنى أن تبقى جدارا لدكان،

كنت افتح عيني على الكذب واغلقها على الكذب، وأظل بين افتتاحها واغلاقها مجلجلة في الكذب،

افتحها على صاحب الدكان يحلف بالله انه لم يستفتح نهاره ذاك، واظل اسمع صاحب الدكان يشتم جاره هذا مرة وجاره ذاك مرتين ويحدج المرأة العابرة بنظرة كلها فجور... السائل العجوز بالفاظ كلها لعنات ويمد يده فيعبث بعقال الفلاح المسكين ويرميه إلى الأرض ويزعم انه لا يعرف من دماه ويطفف الميزان فاذا وزن له الناس استوفى ولربما كنت حينا مطمورة محشورة بالذهب والفضة

ويأتي صاحبي ولده العاري يطلب منه لباسا يواري به سوءته فيحلف له انه جائع مثله، أما الفقير فيحلف له أنه أكثر منه فقرا.

منذ قرون وقرون وأنا أكاد اتمزق جوعا وألما، ولربما تحركت وقد سمعت الأقسام الكاذبة اريد ان احطم نفسي وبتلفت صاحب الدكان يظن ان ثأرا قد انتقل من حجر الى حجر — ثم أسكن واشقى

وجعل الحجر يتحدث وبتحدث وانا اصغي واصغي، واذا أنا اسمع عاملا يقول لي من فضلك: نريد ان نقتلع هذا الحجر وخيل إلى وأنا أقفز من فوقه انه يريد ان يلحق بي: ماذا يريدون أن يفعلوا بي؟

تحركت الحجر وسرت وأنا أقول:

رب حجر كان أكثر لينا من ضمير،

وتحركت السوق المتهدمة، وهي تقول:

رب سوق كانت اكثر احساسا بنهايتها من جبل —

ومع الشكر لمجلة المعرفة السورية

انباء وآراء :—

قدمها رئيس أحمد

● اعتداء الصين وموقف العالم الإسلامي،

الذي لا يشك فيه احد ولا ينكره هو أن الصين الشيوعية التي قامت بهجمات عنيفة على حدود الهند الشمالية والشرقية معتدية اعتداء صارخا وان اعتداءها ذلك مهدد للسلام العالمي، ولذلك نرى أن دولا كثيرة من العالم استنكرت هذا الاعتداء واظهرت مساندتها وصداقتها مع الهند قد يبلغ عدد هذه الدول أربعين دولة. ووجدنا حسب ماكنا نرى أولا أن البلاد التي تخضع للفكرة الشيوعية لم توافق الهند بل اظهرت ميلها إلى الصين،

فاننا اذا استعرضنا المساعي التي بذلها الرئيس جمال عبد الناصر لرفع الخلافات بين الهند والصين وبدا هاضعيفة تجاه الخطر المهدد ومع ذلك فان الصين قد أبت أيضا ان تسلم امام التوصيات والمبادئ التي قدمها الرئيس جمال عبد الناصر لكلتا الدولتين، وان هذه التوصيات لم تحمل من القوة والاستنكار ماكنا رأيناه من الهند عند هجوم بريطانيا على قناة السويس مع أن بريطانيا كانت صديقة لها على أساس كونهما من أعضاء "الكومنولث" وقد كان صرح البانديت نهرو بتلك المناسبة أن بريطانيا ان لم تمنع قواتها عن الزحف الى السويس فان الهند ستلغي كل العلاقات التجارية مع بريطانيا وتقاطع "الكومنولث"

وأشارت الجريدة المصرية المعروفة "الجمهورية" أن يعقد مؤتمر للدول الآسوية والأفريقية لرفع الخلافات بين الهند والصين،

واختار هذا النهج رئيس بلد عربي آخر وهو "حبيب بورقيبه" رئيس الجمهورية التونسية مع أن تلك الآراء لا ترجع إلى فائدة كبيرة في حل تلك المشكلة - وكما أن "إيران" ايضا استنكرت ذلك الاعتداء وقدمت كل جهدها وصداقتها إلى الهند

ومما يؤسف له أن باكستان المجاورة ..... ماتالت لائذة بالحياد وذلك لا يرجع الا إلى سياستها الخاصة التي تملي عليها هذه الخلافات القائمة بين الدولتين الشقيقتين الهندية والباكستانية التي لم تنفصم إلى الآن حتى بعد مضي سنوات عديدة عليها فما أحسن أن لو كانت الدولتان قد قضتا عليها ووصلتا إلى علاقات ودية كريمة فقد كانتا لذلك أهلا.

ومما يسرنا الموقف الذي اختاره ..... تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء الملايو في هذا الشأن فانه قد صرح في جولته الرسمية التي استغرقت نحو عشرة أيام الهند ان الصين الشيوعية معتدية في هجومها على الحدود الهندية، وأزاح الستار عن كل الأخطار التي تهدد لا الهند فحسب بل الدول الآسوية كلها على السواء....

ولفت انظار المسلمين في الهند فقال "أن رد العدوان الصيني هو واجبهم من الناحية الدينية ايضا" اذ انه لا يخفى على أحد أن هؤلاء الواغلين لا يعتنقون فكرة غير الاشتراكية وهي لا تقدر للدين والخلق اي تقدير وليس فيها مجال لأي نظام غير نظامها،

ولو شعر زعماء الدول الاسلامية واستنكروا "الاعتداء" مجمعين من هذه الناحية أيضا كانت لهم صدى بعيدة وضربة قاسية على النظام الشيوعي،

● الكومنولث الاسلامية

فكرة .... وعمل ؟

أن الجولة الرسمية لرئيس وزراء الملايو تنكو عبد الرحمن في الشهر المنصرم الذي زار فيه الهند وباكستان مما بدأت بتقوية الصداقة والمعاونة بين تلك الدول

(البقية على صفحة ٤)